وان لم نقف عليها من طريق العلق عنه لقصورنا وقوله ولا يكون رده
حبر اشار به الى اشتراط سلامته من الطعن من احد ايمة هذا
الشان في متنه او سنده لكن هذا ابغي عنه اشتراط انتفا به العلم
الاني في كلامه والحبر هو الكني العالم المحكم للعلم وهو بكسر الحا عند
ابي عبيد والكسايي من الحبر الذي يكتب به وبفتحها عند قطرب من
التحبير وهو التحسين لحسنه بما يعلوه من بها العلم وجماله وقوله
ولا شذ ولا بعلة قد علا لا يخرج للشاذ وسياتي تحقيقه والمعلل بفتح
وهو ما فيه علة خفية قادحة يجمع عليها بين ايمة هذا كالار اللام
سال الخفي والاضطراب فخرج بالخفية الظاهرة كالانقطاع وضعف
الراوي وبالقادحة غيرها كان يروي العدل الضابط عن تابعي
عن صحابي حديثا فيروي غيره ممن يشاركه في ساير صفاته عن ذا
لك التابعي بعينه عن صحابي اخر فان هذا يسمى عند كثير من المحتهد
علة لوجود الاختلاف على تابعيه في شيخه ولكنها غير قادحة
لجواز ان يكون التابعي سمعه عن كل منهما وفي الصحيحين
من امثلته جملة وتدرك العلة بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له مع
قراين تنبه على وهمه في وصل مرسل او رفع موقوف او ادراج حد
يث في حديث او غير ذلك ويعرف ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق
مع الملكة القوية بالاسانيد والمتون ولذلك كان هذا النوع اغمض
انواع الحديث وادقها بحيث لم يتقدم عليه الا من رزقه الله تعالى فهما
ثاقبا وحفظا واسعا ومعرفة تامة من الله تعالى الجهابذة الاعلام
وهم القليل من اهل هذا الشان كعلي ابن المديني واحمد ابن حنبل
والبخاري ويعقوب ابن ابي شيبة والدارقطني وقد تقصر
عبارة المعلل عن اقامة الحجة على دعواه كالصيرفي في نقد الدينار
والدرهم قال عبد الرحمن ابن مهدي معرفة الحديث الهام لو قلنا
للقيم بالعلل من اين لك هذا لم يكن له حجة اي يعبر بها غالبا والا ففي
نفسه حجج للقبول والدفع قاله السخاوي

يكون

يكون مشهورا وذو غرابه ٥ فافهم فقد كسوته اعرابه
ينقسم الصحيح الى مشهور كحديث ان الله لا يقبض العلم انتزاعا
فقد جمع طرقه غير واحد والى غريب كالافراد المخرجة في الصحيحين
وسياتي بيان كل منهما وقوله فافهم الخ تكملة للبيت والاعراب البيان
تتمة الصحيح متفاوت الافراد في الصحة بحسب تفاوت رجاله
في العدالة والضبط فما كان في الرتبة العليا منهما كان اصح مما دونه
فمن الرتبة العليا منها ما اطلق عليه بعض الايمة انه اصح الاسانيد
كمالك عن نافع عن ابن عمر وان زدت راويا عن مالك فالشافعي وان زدت
عن الشافعي فاحمد ابن حنبل وكالزهري عن سالم ابن عبد الله ابن عمر
عن ابيه ودونها في الرتبة كرواية بريد ابن عبد الله ابن ابي بردة
عن جده عن ابيه ابي موسى رضي الله عنه وكحماد ابن سلمة عن ثابت
عن انس ودونهما في الرتبة كسهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
وكالعلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة فان الجميع يشملهم
اسم العدالة والضبط الا ان للرتبة الاولى من الصفات المرجحة ما
تقتضي تقديم روايتهم على التي تليها والتي تليها من ذلك ما تقتضي تقديمها
على الثالثة وهي مقدمة على من يعد ما ينفرد به حسنا كمحمد ابن
اسحاق عن عاصم ابن عمر عن جابر عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده
وقس على هذه المراتب ما شابهها والمرتبة الاولى هي التي اطلق عليها
بعض الايمة انها اصح الاسانيد والمعتمد الامساك عن الحكم على سند
معين بانه اصح نعم يستفاد من مجموع ما اطلق الايمة عليه ذلك ارجحيته
على ما لم يطلقوه عليه وقد اتفقت الايمة على صحيحي البخاري ومسلم
بالقبول فهما اصح الكتب المصنفة وما اتفقا عليه اصح مما انفرد احدهما
والمتفق عليه انواع اعلاها ما وصف بكونه متواترا ثم مشهورا ثم
اصح كمالك عن نافع عن ابن عمر ثم ما وافقهما ملتزموا الصحة ثم احمد
على ترجيحه ثم اصحاب السنن ثم المسانيد ثم ما انفرد به البخاري ثم مسلم
ثم ما كان على شرطهما والمراد به رواتهما او مثلهم مع باقي شروط الصحيح

Copyright © King Saud University